Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خامساً : ويقال : ( صَعُرَ ) وجهه إذا مال ، وعند تكرير لام الفعل للإلحاق بوزن ( دَحرجَ ) يزداد معناه حيث يقال : صَعْرَرَ الشيء إذا دحرجَه فاستدار[٤٨].

سادساً : وكذلك يقال : جَلَبَ البضاعة إلى السوق أخذها وساقها إلى مكان السوق وعند تكرير لام الفعل للإلحاق بـ ( دحرجَ ) يصير ( جَلْبَبَ ) ومعناه ألبسَ غيره الجلبابَ[٤٩].

## ٢ ـ رأي في الإلحاق القياسي والسماعي :

بعد أن انتهينا من عرض آراء علمائنا الأقدمين في الإلحاق بين القياس والسماع ـ فيما سبق ـ لا بد لنا أن نرجّح مانراه مقبولاً ، وهو أن هذا الإلحاق بنوعيه يعد سماعياً متوقفاً على ماورد عن العرب ، وفي كلامهم .

ولو أخذنا الإلحاق في الأفعال ، وأمعنا النظر فيه ، لرأينا أن أحكام الأبواب كلها مقصورة على السماع[٥٠].

ومثلها الأسماء ، ويشمل ذلك ماتكررت لامه أو مازيدَ فيه أحد أحرف ( سألتمونيها ) لغرض الالحاق دون تفريق بينهما .

فعندما ورد الفعل ( صَعْرَرَ ) عن العرب لم يرد له نظير مما كررت لامه للإلحاق بـ ( دَحرجَ ) ، من نحو : ( ضَرَبَ ) ، فلم يقولوا : ( ضَرْبَبَ ) وعندما جاء في كلامهم ( رِمْدِد ) الذي كرروا لامه للإلحاق بوزن ( زِبْرِج ) لم يرد عنهم قولهم : ( ضِرْبِب ) ملحق بوزن ( زِبرِجٍ ) .

فلما اقتصر الإلحاق بتكرير اللام على أسماء معروفة وأفعال معينة محفوظة ، حفظت هذه المفردات ونقلت بالسماع فقط من العرب ولا يمكن القياس عليها ، أو عدها مقيسة .

وبناء على ذلك لا يمكن قبول ماذهب إليه القائلون بتقسيم الإلحاق إلى قياسي ، وآخر سماعي .

---

٤٨ ـ لسان العرب/ صعر ١٢٦/٦ .

٤٩ ـ لسان العرب/ جلب/ ٢٦٥/١ .

٥٠ ـ شرح مراح الأرواح لأحمد ديكنقوز ٢٤ .